

عنوان البحث

فاعلية المسرح التعليمي في تطوير القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة: دراسة تحليلية

وردة طالب سمارة كوري¹

¹ جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

بريد الكتروني: Wardass123456@gmail.com

HNSJ, 2026, 7(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj76/8>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: <https://arsri.org/10000/76/8>

تاريخ النشر: 2026/06/01م

تاريخ القبول: 2026/05/15م

تاريخ الاستقبال: 2026/05/10م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية المسرح التعليمي في تطوير القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة، بوصفه مدخلاً تربوياً وفنياً قائماً على التفاعل، والخبرة المباشرة، والتعلم متعدد الحواس. وانطلقت الدراسة من أهمية توظيف الأنشطة المسرحية التعليمية، مثل لعب الأدوار، ومسرح العرائس، والألعاب الدرامية، والقصص التفاعلية، في دعم النمو الشامل للطلاب ذوي الإعاقة، ولا سيما في مجالات التناسق الحركي، والإدراك الحسي، والتعبير الانفعالي، وبناء الثقة بالنفس، وتحسين التفاعل الاجتماعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالمسرح التعليمي، والدراما التربوية، والعلاج بالمسرح في سياقات التربية الخاصة. وقد أظهرت نتائج التحليل أن المسرح التعليمي يسهم بفاعلية في تنمية القدرات الحسية-الحركية عبر الحركة المنظمة، والإيماء، والتأزر بين الحواس والاستجابات الجسدية، كما يساعد في تطوير القدرات الانفعالية من خلال إتاحة بيئة آمنة للتعبير عن المشاعر وتنظيمها، وتقليل القلق والانطواء والسلوكيات السلبية. كما بينت الدراسة أن الأنشطة المسرحية تدعم الدمج التربوي والاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة، من خلال تعزيز التواصل، والعمل الجماعي، والشعور بالقبول والانتماء داخل البيئة التعليمية. وخلصت الدراسة إلى أن المسرح التعليمي يمثل أداة تربوية وتنموية شاملة يمكن توظيفها بفاعلية في برامج التربية الخاصة، شريطة تكييف أنشطته بما يتناسب مع نوع الإعاقة وخصائص المتعلمين. وأوصت الدراسة بإدماج المسرح التعليمي ضمن الخطط والبرامج التربوية لذوي الإعاقة، وتدريب المعلمين والمختصين على استخدامه بوصفه استراتيجية تعليمية داعمة للتعلم الدامج والتنمية النفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المسرح التعليمي، الطلاب ذوو الإعاقة، القدرات الحسية-الحركية، القدرات الانفعالية، التربية الخاصة، الدمج التربوي.

RESEARCH TITLE

The Effectiveness of Educational Theatre in Developing Sensory-Motor and Emotional Abilities among Students with Disabilities

Abstract

This study aimed to examine the effectiveness of educational theatre in developing sensory-motor and emotional abilities among students with disabilities, as an educational and artistic approach based on interaction, direct experience, and multisensory learning. The study stemmed from the importance of employing educational theatrical activities, such as role-playing, puppet theatre, dramatic games, and interactive stories, to support the holistic development of students with disabilities, particularly in the areas of motor coordination, sensory perception, emotional expression, self-confidence, and social interaction. The study adopted the descriptive-analytical method by reviewing relevant Arabic and international educational literature and previous studies related to educational theatre, educational drama, and theatre therapy in special education contexts. The findings revealed that educational theatre effectively contributes to the development of sensory-motor abilities through organized movement, gestures, and the integration of sensory input with physical responses. It also supports emotional development by providing a safe environment for expressing and regulating emotions, reducing anxiety, withdrawal, and negative behaviors. Furthermore, the study showed that theatrical activities promote the educational and social inclusion of students with disabilities by enhancing communication, teamwork, acceptance, and a sense of belonging within the educational environment. The study concluded that educational theatre represents a comprehensive educational and developmental tool that can be effectively employed in special education programs, provided that its activities are adapted to the type of disability and the characteristics of learners. The study recommended integrating educational theatre into educational plans and programs for students with disabilities and training teachers and specialists to use it as a supportive instructional strategy for inclusive learning and psychosocial development.

Key Words: Educational theatre, students with disabilities, sensory-motor abilities, emotional abilities, special education, educational inclusion.

❖ المقدمة

يُعدّ المسرح التعليمي من الأساليب التربوية الفنية التي أثبتت فاعليتها في دعم العملية التعليمية، لكونه يعتمد على التفاعل، والخبرة المباشرة، والتعلم بالممارسة، وهو ما يجعله أداة تعليمية مؤثرة، لا سيما عند توظيفه مع الطلاب ذوي الإعاقة. وقد ساهم تطور الاتجاهات التربوية المعاصرة في إعادة النظر إلى المسرح بوصفه وسيلة تعليمية وتنموية تتجاوز الترفيه، لتصبح مدخلاً فعالاً لتنمية القدرات الحسية-الحركية والانفعالية، وتعزيز التفاعل الاجتماعي لدى المتعلمين (Braha & Fuchs, 2025).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة يواجهون تحديات متعددة تتعلق بالإدراك الحسي، والتنسيق الحركي، والتعبير الانفعالي، الأمر الذي يتطلب استخدام استراتيجيات تعليمية بديلة قادرة على مراعاة الفروق الفردية وتحفيز التعلم الشمولي. وفي هذا السياق، يؤكد التعليم القائم على الفنون، وخاصة المسرح، قدرته على تهيئة بيئة تعليمية آمنة تسمح بالتعبير، وتنمي الثقة بالنفس، وتساهم في تحسين الاستجابات الانفعالية والاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب (Mareza et al., 2024).

وقد أظهرت دراسات متعددة أن الأنشطة المسرحية، عند دمجها ضمن البرامج التعليمية، تُسهم في تحسين المهارات الحسية-الحركية من خلال الحركة، والإيماء، ولعب الأدوار، فضلاً عن دورها في تنمية الإدراك السمعي والبصري، وتعزيز التوافق الجسدي والانفعالي. وتؤكد دراسة دويدار (2015) أن استخدام المسرح، ولاسيما مسرح العرائس، أدى إلى تحسن ملحوظ في بعض المهارات الحس-حركية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مما يعكس القيمة العلاجية والتربوية للأنشطة المسرحية عند توظيفها بشكل منهجي.

كما بينت دراسة (Khunteta and Nidhi 2023) أن المسرح العلاجي (Theatre Therapy) أسهم في تطوير الذكاء الانفعالي، وتعزيز المهارات الاجتماعية، وتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، حيث وفرّ المسرح بيئة تفاعلية ساعدت هؤلاء الأطفال على التعبير عن مشاعرهم، وبناء علاقات إيجابية، وتقليل مستويات القلق والسلوكيات السلبية.

وفي السياق العربي، أوضحت دراسة عارف (2022) أن مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح المدرسي ارتبطت إيجابياً بمستوى مفهوم الذات لديهم، وأسهمت في تعزيز الشعور بالإنجاز والانتماء، مما يؤكد الدور التربوي والاجتماعي للمسرح المدرسي في دعم الصحة النفسية والانفعالية لدى هذه الفئة. كما أشارت الدراسة إلى أن المسرح يساعد الطلاب ذوي الإعاقة على تجاوز بعض آثار الإعاقة من خلال التفاعل الجماعي، وتنمية مهارات التواصل.

كما تناولت دراسة (Gindrich and Kazanowski 2014) دور المسرح العلاجي في تنمية الجوانب الاجتماعية والانفعالية لدى الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية، مؤكدة أن المشاركة في الأنشطة المسرحية تساهم في تنمية الوعي بالذات، وتعزيز التعاون، والحد من الشعور بالعجز المكتسب، إضافة إلى دور المسرح في دمج الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع بصورة أكثر فاعلية.

وانطلاقاً من ذلك، تتضح أهمية المسرح التعليمي بوصفه أداة تربوية شاملة تساهم في تنمية القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة، وتبرز الحاجة إلى دراسته وتحليل فاعليته بصورة أعمق. ويأتي هذا البحث في إطار دراسة تحليلية تهدف إلى تسليط الضوء على فاعلية المسرح التعليمي في تطوير هذه القدرات، من خلال تحليل

الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة، بما يساهم في دعم توظيف المسرح ضمن البرامج التربوية الموجهة لذوي الإعاقة.

❖ مشكلة البحث

على الرغم من التطور الملحوظ في مجال التربية الخاصة، ما تزال البرامج التعليمية المقدّمة للطلاب ذوي الإعاقة في كثير من المؤسسات التعليمية تعتمد بصورة رئيسية على الأساليب التقليدية التي تركز على الجوانب المعرفية، مع إغفال نسبي للجوانب الحسية-الحركية والانفعالية، وهي جوانب تُعد أساسية في تكوين شخصية الطالب ذي الإعاقة وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي.

وتشير الأدبيات التربوية والدراسات السابقة إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة يعانون من قصور في القدرات الحسية-الحركية، وصعوبات في التعبير الانفعالي، وضعف في التفاعل الاجتماعي، وهي مشكلات تتطلب توظيف مداخل تعليمية مرنة وتفاعلية تتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم. وفي هذا السياق، يبرز المسرح التعليمي كأحد الأساليب التربوية الفنية القادرة على دمج الحركة، والحس، والانفعال، والتواصل في إطار تعليمي واحد، بما يتيح للطلاب فرصاً أوسع للتعبير عن ذاته والتفاعل مع الآخرين.

ورغم تزايد الاهتمام النظري والتطبيقي بالمسرح التعليمي في مجال التربية الخاصة، إلا أن هناك نقصاً نسبياً في الدراسات العربية التي تناولت فاعليته بصورة شمولية في تطوير القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة، إضافة إلى محدودية الدراسات التحليلية التي تسعى إلى الربط بين الأبعاد التربوية والفنية والنفسية للمسرح التعليمي.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة تحليلية تسلط الضوء على فاعلية المسرح التعليمي في تطوير القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة، واستجلاء أدواره التربوية والنمائية، في ضوء الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة، بما يساهم في سد هذه الفجوة البحثية ودعم توظيف المسرح التعليمي في برامج التربية الخاصة.

❖ أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مفهوم المسرح التعليمي وأهميته في مجال التربية الخاصة، ودوره التربوي والنمائي لدى الطلاب ذوي الإعاقة.
2. تحليل فاعلية المسرح التعليمي في تطوير القدرات الحسية-الحركية لدى الطلاب ذوي الإعاقة.
3. الكشف عن دور المسرح التعليمي في تنمية القدرات الانفعالية، مثل التعبير عن المشاعر، وبناء الثقة بالنفس، والتوافق الانفعالي.
4. إبراز إسهامات المسرح التعليمي في تحسين التفاعل الاجتماعي والاندماج النفسي للطلاب ذوي الإعاقة.
5. تحليل الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المسرح التعليمي والدراما التربوية في مجال الإعاقة، واستخلاص أبرز النتائج والاتجاهات البحثية.
6. تقديم مجموعة من التوصيات التربوية التي تدعم توظيف المسرح التعليمي كأداة فاعلة داخل البرامج التعليمية الموجهة للطلاب ذوي الإعاقة.

❖ أسئلة البحث

ينطلق البحث من التساؤل الرئيس الآتي:

- ما فاعلية المسرح التعليمي في تطوير القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة من منظور تحليلي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مفهوم المسرح التعليمي، وما الأسس التربوية التي يقوم عليها في مجال التربية الخاصة؟
2. ما دور المسرح التعليمي في تنمية القدرات الحسية-الحركية لدى الطلاب ذوي الإعاقة؟
3. كيف يسهم المسرح التعليمي في تطوير القدرات والانفعالات الإيجابية لدى الطلاب ذوي الإعاقة؟
4. ما أثر الأنشطة المسرحية التعليمية في تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة؟
5. ما أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة حول استخدام المسرح التعليمي مع الطلاب ذوي الإعاقة؟
6. ما الآليات والتوجيهات التربوية المقترحة لتنفيذ المسرح التعليمي داخل المدارس والمؤسسات المعنية بالتربية الخاصة؟

❖ الدراسات السابقة

1. دراسة دويدار (2015)

العنوان: فاعلية المشاركة باستخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحس-حركية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحس-حركية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية المسرح في تنمية المهارات الحس-حركية وتحسين التوافق الجسدي لدى الأطفال. وأكدت الدراسة أن الأنشطة المسرحية توفر خبرات حسية وحركية متكاملة تسهم في تطوير الأداء الوظيفي للأطفال.

2. دراسة عارف (2022)

العنوان: مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح المدرسي وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم.

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح المدرسي، وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المشاركة في الأنشطة المسرحية وارتفاع مستوى مفهوم الذات، كما أسهم المسرح المدرسي في تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالقبول الاجتماعي. وأكدت الدراسة أهمية المسرح كوسيلة تربوية نفسية داعمة للطلاب ذوي الإعاقة.

3. دراسة (Khunteta & Nidhi (2023)

العنوان: Impact of Theatre Therapy on Special Need Children.

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة أثر العلاج بالمسرح في تطوير الجوانب الانفعالية والاجتماعية والمعرفية لدى الأطفال ذوي الإعاقات. أظهرت النتائج تحسناً ملموساً في الذكاء الانفعالي، والمهارات الاجتماعية، ومستويات التفاعل الإيجابي بعد تطبيق البرنامج المسرحي. وأكدت الدراسة أن المسرح العلاجي يوفر بيئة آمنة تساعد الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وتحقيق التوافق النفسي.

4. دراسة (Gindrich & Kazanowski (2014)

العنوان: The Role of Drama Therapy in Fostering the Creativity of Individuals with Intellectual Disabilities.

ملخص الدراسة:

ركزت الدراسة على دور العلاج بالدراما في تنمية الجوانب الإبداعية والانفعالية والاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية. وأظهرت النتائج أن المشاركة في النشاط المسرحي أسهمت في تعزيز الوعي بالذات، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتقليل الشعور بالعجز المكتسب، إضافة إلى دعم الدمج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة.

5. دراسة (Braha & Fuchs (2025)

العنوان: Theater and Drama Education as a Teaching Tool for Students with Learning Disabilities.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل دور المسرح التعليمي في دعم التعلم متعدد الحواس وتنمية القدرات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. توصلت الدراسة إلى أن المسرح يساهم في بناء بيئات تعلم آمنة، وتحسين التواصل، وتنمية الذكاء الانفعالي، ودعم التعلم التجريبي، مما يجعله أداة تعليمية فعالة في التعليم الدامج.

• من خلال عرض الدراسات السابقة، يتضح اتفاقها على التأثير الإيجابي للمسرح التعليمي والعلاجي في تنمية الجوانب الحسية-الحركية والانفعالية والاجتماعية لدى ذوي الإعاقة. ومع ذلك، تركز معظم الدراسات على جانب واحد (حركي أو انفعالي) أو على فئة إعاقة محددة، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة تحليلية شاملة تربط بين هذه الجوانب في إطار واحد، وهو ما يسعى إليه البحث الحالي.

❖ أهمية البحث

▪ الأهمية النظرية

1. إثراء الإطار النظري المتعلق بالمسرح التعليمي ودوره في مجال التربية الخاصة.
2. تسليط الضوء على العلاقة بين المسرح التعليمي وتنمية القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة.
3. دعم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتنادي بالتعلم القائم على الفنون والتفاعل والخبرة.

4. توفير مرجع علمي يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية ذات الصلة بالمسرح والتربية الخاصة.

▪ الأهمية التطبيقية

1. توجيه القائمين على برامج التربية الخاصة إلى توظيف المسرح التعليمي كأداة تربوية فعّالة.
2. مساعدة المعلمين والمختصين على تصميم أنشطة مسرحية تعليمية تراعي خصائص الطلاب ذوي الإعاقة.
3. دعم المؤسسات التعليمية في تطوير برامج تعليمية أكثر شمولية وتفاعلية.
4. الإسهام في تحسين جودة الحياة المدرسية والانفعالية للطلاب ذوي الإعاقة.

❖ ما يضيفه البحث (الإضافة العلمية للبحث)

يتميز البحث الحالي بما يقدمه من إضافات علمية، من أبرزها:

1. تقديم دراسة تحليلية شاملة تربط بين المسرح التعليمي وتطوير القدرات الحسية-الحركية والانفعالية في إطار واحد.
2. الجمع بين المنظور التربوي والفني والنفسي في تناول المسرح التعليمي.
3. تحليل متكامل للدراسات السابقة العربية والأجنبية، مع إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.
4. تقديم توصيات تطبيقية عملية قابلة للتنفيذ داخل المؤسسات التعليمية المعنية بذوي الإعاقة.
5. الإسهام في سد فجوة بحثية في الدراسات العربية المتعلقة بالمسرح التعليمي بوصفه أداة تنمية شمولية.

❖ حدود البحث

- **الحدود الموضوعية :** اقتصر البحث على دراسة فاعلية المسرح التعليمي في تطوير القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة، من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة، دون التطرق إلى باقي المجالات التعليمية أو الفنية الأخرى غير المرتبطة مباشرة بالمسرح التعليمي.
- **الحدود البشرية :** اقتصر البحث في إطار المعالجة النظرية والتحليلية على الطلاب ذوي الإعاقة بصفة عامة، دون قصر الدراسة على نوع واحد محدد من الإعاقة، مع الاستفادة من الدراسات التي تناولت فئات متعددة كالإعاقات الذهنية، وصعوبات التعلم، والإعاقات السمعية، وذلك لتحقيق شمولية الرؤية التحليلية.
- **الحدود المنهجية :** التزم البحث بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الدراسات السابقة والأطر النظرية المتعلقة بالمسرح التعليمي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، دون إجراء تطبيق ميداني أو تجريبي مباشر .
- **الحدود الزمنية :** اقتصرت الدراسات التي تم تحليلها على ما نُشر خلال السنوات الأخيرة نسبيًا، مع الاستفادة من بعض الدراسات المرجعية الأساسية التي أسهمت في تأسيس الإطار النظري للمسرح التعليمي والعلاجي، وذلك ضمانًا لحدوث المعالجة العلمية واستمرارية المفهوم.
- **الحدود المكانية :** لم يُقيد البحث بمكان جغرافي محدد، إذ شمل تحليل الدراسات العربية والأجنبية، بما يتيح المقارنة والاستفادة من التجارب التربوية المختلفة في مجال توظيف المسرح التعليمي مع الطلاب ذوي الإعاقة.

❖ منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة وطبيعتها، حيث يركّز هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة وتحليل عناصرها وعلاقاتها من خلال الرجوع إلى المصادر العلمية والدراسات السابقة.

وقد تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي من خلال ما يأتي:

1. وصف الإطار النظري للمسرح التعليمي ودوره التربوي في مجال التربية الخاصة.
 2. تحليل الدراسات السابقة التي تناولت المسرح التعليمي والدراما التربوية والعلاج بالمسرح، واستخلاص أبرز نتائجها وتوجهاتها.
 3. تحليل العلاقة بين المسرح التعليمي وتنمية القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة في ضوء الأدبيات العلمية.
 4. الاستفادة من نتائج الدراسات في بناء تصور متكامل يبرز فاعلية المسرح التعليمي كأداة تنمية تعليمية.
- يُسهم هذا المنهج في توفير قراءة تحليلية عميقة للموضوع، تساعد على تقييم دور المسرح التعليمي من منظور علمي متكامل، والخروج بتوصيات عملية قابلة للتطبيق في المجال التربوي.

❖ تعريف مصطلحات البحث

- المسرح التعليمي يُقصد به في هذا البحث: نشاط تربوي هادف يوظف عناصر الأداء المسرحي (التمثيل، الحركة، الحوار، لعب الأدوار) في مواقف تعليمية مخططة، بهدف تنمية القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة، وتحسين تفاعلهم النفسي والاجتماعي (Braha & Fuchs, 2025؛ Theatre Inclusion Guidelines, 2017).

- القدرات الحسية-الحركية هي مجموعة المهارات التي تعتمد على التكامل بين الإدراك الحسي والحركة الجسدية، وتشمل التناسق الحركي، والتحكم العضلي، والاستجابة الحسية، ويقصد بها إجرائيًا المهارات التي يمكن تنميتها لدى الطلاب ذوي الإعاقة من خلال الأنشطة المسرحية التعليمية (دويدار، 2015).
- القدرات الانفعالية هي قدرة الطالب على إدراك مشاعره والتعبير عنها وتنظيمها بطريقة ملائمة، ويقصد بها في هذا البحث الجوانب الانفعالية التي يسهم المسرح التعليمي في تطويرها، مثل الثقة بالنفس، والتوازن الانفعالي، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (Khunteta & Nidhi, 2023).
- الطلاب ذوو الإعاقة هم الطلاب الذين يعانون من إعاقات مختلفة (ذهنية، سمعية، صعوبات تعلم، إعاقات متعددة) وتؤثر هذه الإعاقات في تعلمهم وتفاعلهم، ويحتاجون إلى أساليب تعليمية خاصة تراعي قدراتهم وخصائصهم الفردية (Mareza et al., 2024).

❖ المبحث الأول: المسرح التعليمي (الإطار المفاهيمي والنظري)

• أولاً: مفهوم المسرح التعليمي

يُعدّ المسرح التعليمي أحد المداخل التربوية الحديثة التي توظف عناصر الفن المسرحي في العملية التعليمية بهدف تسهيل التعلم، وتنمية المهارات، وتعزيز التفاعل الإيجابي لدى المتعلمين. ويقوم المسرح التعليمي على دمج التمثيل، والحركة، والحوار، ولعب الأدوار ضمن سياق تعليمي مخطط، يراعي أهدافاً تربوية محددة ويتناسب مع خصائص المتعلمين.

ويعرّف (Braha & Fuchs 2025) المسرح التعليمي بأنه وسيلة تعليمية تفاعلية تعتمد على التعلم متعدد الحواس، وتوفر بيئة تعليمية آمنة تتيح للطلاب، ولا سيما ذوي الإعاقة، التعبير عن ذاتهم من خلال الأداء المسرحي، بما يسهم في تنمية الجوانب المعرفية والحسية والانفعالية والاجتماعية معاً.

كما يشير دليل Theatre Inclusion Guidelines الصادر عن مركز كينيدي للفنون إلى أن المسرح التعليمي يقوم على مبدأ التعليم الشامل، حيث يتيح فرص مشاركة متكافئة للطلاب ذوي الإعاقات المختلفة من خلال تكييف الأنشطة المسرحية بما يتلاءم مع قدراتهم الحسية والحركية والانفعالية، ويعتمد على التفاعل أكثر من التلقين.

ومن منظور التربية الخاصة، يُعرّف المسرح التعليمي باعتباره نشاطاً تربوياً هادفاً يستخدم الأداء المسرحي وسيلة لتنمية المهارات الحياتية، وتحفيز التواصل، وبناء الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي الإعاقة، بما يساعدهم على تجاوز بعض الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بالإعاقة (Gindrich & Kazanowski, 2014).

• ثانيًا: أهمية المسرح التعليمي في العملية التربوية

تتبع أهمية المسرح التعليمي من كونه أداة تعليمية شمولية تجمع بين التعلم المعرفي والوجداني والحركي، وهو ما يجعله مناسباً بوجه خاص للطلاب ذوي الإعاقة الذين يعتمد تعلمهم بدرجة كبيرة على الخبرة المباشرة والتفاعل الحسي.

وقد أكدت دراسة (Mareza et al. 2024) أن التعليم القائم على الفنون، وبخاصة المسرح، يسهم في تعزيز الدافعية للتعلم، وتنمية المهارات الحسية-الحركية، وتحسين التفاعل الاجتماعي والانضباط الانفعالي لدى الطلاب ذوي الإعاقة، كما يساعدهم على التعبير غير اللفظي عن مشاعرهم وأفكارهم.

وفي السياق ذاته، توصلت دويدار (2015) إلى أن الأنشطة المسرحية، ولا سيما مسرح العرائس، تُعد وسيلة فعالة في تنمية المهارات الحس-حركية، حيث تتيح للطفل فرصاً للحركة المنظمة، والتنسيق بين الحواس، وضبط الاستجابات الجسدية والانفعالية.

كما أوضحت دراسة عارف (2022) أن المسرح المدرسي يؤدي دوراً مهماً في تعزيز مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ يسهم في إشراكهم في مواقف اجتماعية إيجابية، ويعزز إحساسهم بالقبول والانتماء داخل البيئة المدرسية.

• ثالثاً: المسرح التعليمي وتنمية الجوانب الحسية-الحركية والانفعالية

يرتكز المسرح التعليمي على استخدام الجسد والحركة والإيماءة والتعبير الصوتي، مما يسهم في تنمية القدرات الحسية-الحركية لدى الطلاب ذوي الإعاقة. وتُعد هذه القدرات أساساً لتكامل النمو الجسدي والانفعالي، خاصة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التناسق الحركي أو الإدراك الحسي.

وتشير دراسة (Khunteta & Nidhi 2023) إلى أن البرامج المسرحية ساعدت في تحسين التنسيق الحركي، وزيادة الوعي الجسدي، وتنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، كما أسهمت في تحسين قدرتهم على تنظيم مشاعرهم والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

كما يؤكد (Gindrich & Kazanowski 2014) أن العلاج بالدراما والمسرح يتيح للطلاب ذوي الإعاقات الذهنية فرصاً لاكتساب مهارات انفعالية واجتماعية من خلال الأدوار التمثيلية، مما يقلل من مشاعر القلق والعزلة ويعزز الاستقلالية والتعبير الذاتي.

❖ **المبحث الثاني: القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة**• **أولاً: القدرات الحسية-الحركية لدى الطلاب ذوي الإعاقة**▪ **مفهوم القدرات الحسية-الحركية**

تشير القدرات الحسية-الحركية إلى مجموعة العمليات التي تعتمد على التكامل بين المدخلات الحسية (السمعية، البصرية، اللمسية) والاستجابات الحركية المنظمة، ويُعد هذا التكامل أساساً ضرورياً للنمو المتوازن لدى الأطفال، ولا سيما ذوي الإعاقة، حيث يؤثر بشكل مباشر في قدرتهم على التفاعل مع البيئة المحيطة والتعلم من خلالها.

وتوضح دويدار (2015) أن القصور في القدرات الحس-حركية يُعد من أبرز التحديات التي تواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويتمثل في ضعف التناسق العضلي، وبطء الاستجابة الحركية، واضطراب التأزر بين العين واليد، مما ينعكس سلباً على الأداء التعليمي والسلوكي.

كما يؤكد Mareza وآخرون (2024) أن التعليم القائم على الفنون، بما فيه المسرح، يوفر خبرات تعليمية متعددة الحواس تساعد على تحسين هذا التكامل، عبر إشراك الجسد والحواس في عملية التعلم.

▪ **مظاهر القصور الحسي-الحركي لدى الطلاب ذوي الإعاقة**

تتعدد مظاهر القصور الحسي-الحركي لدى الطلاب ذوي الإعاقة بحسب نوع الإعاقة ودرجتها، ومن أبرز هذه المظاهر:

1. ضعف التوازن الحركي والتحكم بالجسم

2. صعوبة تنسيق الحركات الإرادية

3. اضطراب في إدراك الاتجاهات والمسافات

4. بطء الاستجابة للمثيرات الحسية

وقد أشارت دراسة (Gindrich & Kazanowski 2014) إلى أن الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية يعانون من مشكلات في الوعي الجسدي والإحساس بالحركة، الأمر الذي يتطلب استراتيجيات تعليمية تعتمد على الممارسة والتفاعل وليس التلقين.

▪ **دور المسرح التعليمي في تنمية القدرات الحسية-الحركية**

يُعد المسرح التعليمي من أكثر الأساليب التربوية فاعلية في تنمية القدرات الحسية-الحركية، لكونه يعتمد على الحركة، والإيماءة، ولعب الأدوار، والتفاعل الحي، وهي عناصر تساهم في تنشيط الحواس الأساسية وتنظيم الاستجابات الحركية.

وقد أثبتت دراسة دويدار (2015) أن استخدام مسرح العرائس أسهم في تحسين التناسق الحركي والقدرة على التحكم العضلي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، نتيجة انخراطهم في أداء حركي منظم وموجه.

كما أشارت إرشادات Theatre Inclusion Guidelines إلى أن المسرح التعليمي، عند تكييفه لذوي الإعاقة، يساعد على إشراك الجسم بالكامل في عملية التعلم، مما يعزز الإدراك الحسي ويقوي العلاقة بين الحركة والتفكير.

• ثانيًا: القدرات الانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة

▪ مفهوم القدرات الانفعالية

تشير القدرات الانفعالية إلى قدرة الفرد على إدراك مشاعره، التعبير عنها، تنظيمها، والتعامل مع مشاعر الآخرين بطريقة متوازنة. وتمثل هذه القدرات عنصرًا أساسيًا في الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي، وتكتسب أهمية خاصة لدى الطلاب ذوي الإعاقة نظرًا لما يواجهونه من ضغوط نفسية واجتماعية.

ويوضح (Khunteta & Nidhi (2023) أن الأطفال ذوي الإعاقة يعانون غالبًا من صعوبات في التعبير الانفعالي، وارتفاع مستويات القلق والإحباط، مما يستدعي توظيف أساليب تعليمية علاجية تتيح لهم بيئة آمنة للتعبير عن مشاعرهم.

▪ المشكلات الانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة

من أبرز المشكلات الانفعالية التي قد يعاني منها الطلاب ذوو الإعاقة:

1. ضعف الثقة بالنفس
2. القلق والانطواء الاجتماعي
3. صعوبة التعبير عن المشاعر
4. انخفاض مفهوم الذات

وقد أكدت دراسة عارف (2022) أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يظهرون تحسنًا ملحوظًا في مفهوم الذات والانفعالات الإيجابية عند مشاركتهم في أنشطة المسرح المدرسي، مقارنة بالطلاب غير المشاركين.

▪ المسرح التعليمي كأداة لتنمية القدرات الانفعالية

يوفر المسرح التعليمي مساحة تربوية آمنة تسمح للطلاب ذوي الإعاقة بتقمص الأدوار والتعبير عن المشاعر بصورة غير مباشرة، مما يقلل من الضغوط النفسية المرتبطة بالتواصل اللفظي المباشر.

وتشير دراسة (Khunteta & Nidhi (2023) إلى أن العلاج بالمسرح أسهم في تحسين الذكاء الانفعالي وتنظيم المشاعر لدى الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، وساعدهم على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين.

كما يؤكد (Braha & Fuchs (2025) أن المسرح التعليمي يخلق ما يُعرف بـ Safe Learning Spaces، وهي بيئات تعليمية آمنة نفسيًا تسمح للطلاب ذوي الإعاقة بالتجربة، والخطأ، والتعبير دون خوف من التقييم السلبي.

يتضح مما سبق أن القدرات الحسية-الحركية والانفعالية تشكل محورًا أساسيًا في النمو المتكامل للطلاب ذوي الإعاقة، وأن المسرح التعليمي يُعد أداة تربوية فعالة في تنمية هذه القدرات بشكل تفاعلي وشمولي، بما يدعم اندماج الطالب نفسيًا واجتماعيًا داخل البيئة التعليمية.

❖ ثالثًا : دور المسرح التعليمي في دمج الطلاب ذوي الإعاقة تربويًا واجتماعيًا

• مفهوم الدمج التربوي والاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة

يُعد دمج الطلاب ذوي الإعاقة تربويًا واجتماعيًا من الاتجاهات الأساسية في التربية الحديثة، ويقصد به إتاحة فرص

تعليمية متكافئة تُمكن هؤلاء الطلاب من المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية والأنشطة المدرسية، والتفاعل الإيجابي مع أقرانهم داخل البيئة التعليمية، بما يعزز شعورهم بالانتماء والقبول الاجتماعي.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الدمج لا يقتصر على وجود الطلاب ذوي الإعاقة في نفس المكان مع أقرانهم، بل يتطلب توفير استراتيجيات تعليمية مرنة تتيح لهم التعبير عن قدراتهم، وبناء علاقات اجتماعية سليمة، وتحقيق التوافق النفسي والانفعالي (Mareza et al., 2024).

• المسرح التعليمي كمدخل داعم للدمج التربوي

يتميز المسرح التعليمي بكونه نشاطًا جماعيًا يعتمد على التفاعل، والعمل التعاوني، وتبادل الأدوار، مما يجعله من أكثر الأدوات التربوية فاعلية في دعم دمج الطلاب ذوي الإعاقة داخل الصفوف الدراسية. ويتيح المسرح فرصًا متكافئة للمشاركة بعيدًا عن القيود الأكاديمية التقليدية التي قد تشكل عائقًا أمام هذه الفئة.

وقد أكدت إرشادات Theatre Inclusion Guidelines أن المسرح التعليمي يُعد أداة فعالة لتحقيق التعليم الشامل، حيث يمكن تكييف الأنشطة المسرحية بما يتناسب مع قدرات الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة، وإشراكهم في مهام تعليمية هادفة دون تمييز، مما يعزز اندماجهم التربوي داخل المدرسة (Theatre Inclusion Guidelines, 2017).

كما أشار (Braha & Fuchs 2025) إلى أن المسرح التعليمي يوفر بيئات تعلم آمنة داعمة (Safe Learning Spaces) تشجع الطلاب ذوي الإعاقة على المشاركة، وتقلل من الشعور بالخوف أو القلق المرتبط بالفشل الأكاديمي، الأمر الذي يساهم في تحسين اندماجهم التعليمي وتعزيز دافعيتهم للتعلم.

• دور المسرح التعليمي في تعزيز الدمج الاجتماعي

يساهم المسرح التعليمي بفاعلية في تعزيز الدمج الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة من خلال إتاحة فرص للتواصل، وبناء العلاقات، وتطوير مهارات العمل الجماعي. إذ يقوم النشاط المسرحي على التفاعل المباشر بين المشاركين، ويساعد على كسر الحواجز النفسية والاجتماعية التي قد يعاني منها الطلاب ذوو الإعاقة.

وأوضحت دراسة عارف (2022) أن مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح المدرسي أسهمت في تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم، وتعزيز شعورهم بالقبول بين أقرانهم، كما أدت إلى ارتفاع مستوى مفهوم الذات والانتماء المدرسي.

وفي السياق ذاته، توصلت دراسة (Gindrich & Kazanowski 2014) إلى أن الأنشطة المسرحية العلاجية ساعدت الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية على بناء علاقات اجتماعية إيجابية، والحد من مظاهر الانسحاب الاجتماعي، وتعزيز الشعور بالقيمة الذاتية من خلال المشاركة الجماعية في العروض المسرحية.

• المسرح التعليمي ودوره في تقليل الفجوة بين الطلاب ذوي الإعاقة وأقرانهم

يساعد المسرح التعليمي على تقليل الفجوة الاجتماعية والنفسية بين الطلاب ذوي الإعاقة وأقرانهم، حيث يركز على القدرات التعبيرية والإبداعية بدل التركيز على أوجه القصور، مما يساهم في تغيير نظرة الآخرين إلى الطالب ذي الإعاقة من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل.

وقد أظهرت دراسة (Khunteta & Nidhi 2023) أن البرامج المسرحية أسهمت في تحسين مهارات التواصل

والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، وساعدت على إقامة علاقات اجتماعية أكثر إيجابية، الأمر الذي يعزز عملية الدمج الاجتماعي داخل المدرسة والمجتمع.

كما يشير (Mareza et al. 2024) إلى أن التعليم القائم على الفنون، ومنه المسرح، يلعب دورًا محوريًا في بناء مجتمعات تعليمية دامجة، قائمة على القبول والتنوع، من خلال تعزيز التعاطف والتفاهم المتبادل بين الطلاب

- تعقيب تحليلي على دور المسرح التعليمي في الدمج يتضح من العرض السابق أن المسرح التعليمي لا يؤدي دورًا تعليميًا فحسب، بل يُعد وسيلة تربوية شمولية تسهم في تحقيق الدمج التربوي والاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة. فهو يتيح بيئة تفاعلية آمنة، تدعم المشاركة، وتنمي روح التعاون، وتعزز الثقة بالنفس، وتدعم العلاقات الاجتماعية الإيجابية، مما جعله من أنجح المداخل التربوية الداعمة للتعليم الدامج.

وانطلاقًا من ذلك، يمكن التأكيد على أن توظيف المسرح التعليمي بصورة منهجية داخل المؤسسات التعليمية يسهم في تحقيق أحد أهم أهداف التربية الخاصة، وهو توفير تعليم إنساني شامل يراعي الفروق الفردية، ويدعم تكافؤ الفرص، ويعزز الاندماج الحقيقي للطلاب ذوي الإعاقة داخل المجتمع المدرسي.

❖ رابعًا - الفصل التطبيقي

- تصور مقترح لتوظيف المسرح التعليمي في تطوير القدرات الحسية-الحركية والانفعالية ودمج الطلاب ذوي الإعاقة

استنادًا إلى ما توصل إليه الإطار النظري والدراسات السابقة من نتائج تؤكد فاعلية المسرح التعليمي في تنمية القدرات الحسية-الحركية والانفعالية، ودوره في دعم الدمج التربوي والاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة، يأتي هذا الفصل ليقدم تصورًا تطبيقيًا مقترحًا لتوظيف المسرح التعليمي داخل المؤسسات التعليمية، بما يترجم الجانب النظري إلى إجراءات عملية قابلة للتنفيذ.

ويرتكز هذا التصور على نتائج الدراسات السابقة وتحليلها، دون تطبيق ميداني مباشر، بما يتناسب مع طبيعة البحث التحليلية.

- أسس بناء التصور التطبيقي المقترح

- يعتمد التصور التطبيقي المقترح على مجموعة من الأسس التربوية والعلمية، من أبرزها:

1. مراعاة خصائص الطلاب ذوي الإعاقة واحتياجاتهم الفردية.
2. الاعتماد على التعلم القائم على التفاعل والخبرة المباشرة.
3. الدمج بين الجوانب الحسية، الحركية، والانفعالية في النشاط المسرحي.
4. توفير بيئة تعليمية آمنة داعمة للثقة بالنفس والتعبير الحر.
5. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت جدوى المسرح التعليمي في التربية الخاصة

(دويدار، 2015؛ عارف، 2022؛ Khunteta & Nidhi, 2023).

- أهداف التصور التطبيقي

- يهدف هذا التصور المقترح إلى:

1. تنمية القدرات الحسية-الحركية لدى الطلاب ذوي الإعاقة من خلال أنشطة مسرحية مخططة.
2. دعم القدرات الانفعالية مثل التعبير عن المشاعر، وضبط الانفعال، وتعزيز الثقة بالنفس.

3. تحقيق الدمج التربوي والاجتماعي من خلال العمل الجماعي المسرحي.

4. مساعدة المعلمين على توظيف المسرح التعليمي كأداة تعليمية فعّالة.

• مكونات التصور التطبيقي المقترح

- الفئة المستهدفة : الطلاب ذوو الإعاقة (ذهنية بسيطة، صعوبات تعلم، إعاقات سمعية، إعاقات متعددة خفيفة)، داخل البيئة المدرسية أو مراكز التربية الخاصة.
- نوع الأنشطة المسرحية التعليمية : يشمل التصور المقترح مجموعة من الأنشطة، منها:
 1. تمثيل الأدوار البسيطة
 2. مسرح العرائس
 3. الألعاب الدرامية
 4. الارتجال الحركي
 5. القصص المسرحية التفاعلية

وقد أكدت الدراسات أن هذه الأنشطة تسهم بفاعلية في تنمية المهارات الحس-حركية والانفعالية

(دويدار، 2015؛ Gindrich & Kazanowski, 2014).

• خطوات تنفيذ النشاط المسرحي التعليمي

▪ الخطوة الأولى: الإعداد

- اختيار موضوع مسرحي بسيط وهادف.
- مراعاة نوع الإعاقة ومستوى الأداء الحركي والانفعالي للطلاب.
- إعداد الأدوات المسرحية (عرائس - أزياء - موسيقى - مساحات حركة)

▪ الخطوة الثانية: التهيئة

- تهيئة الطلاب نفسيًا من خلال ألعاب حركية خفيفة.
- بناء مناخ آمن خالٍ من التقييم السلبي أو السخرية.

▪ الخطوة الثالثة: التنفيذ

- إشراك الطلاب في أداء الأدوار وفق قدراتهم.
- تشجيع التعبير الحركي والانفعالي الحر.
- توجيه الأداء دون فرضه.

▪ الخطوة الرابعة: التفاعل والمناقشة

- مناقشة التجربة مع الطلاب.
- التعبير عن المشاعر والأفكار الناتجة عن النشاط.

تشير (Braha & Fuchs (2025 إلى أن هذه المرحلة تعزز التعلم الانفعالي وتدعم الدمج الاجتماعي.

▪ الخطوة الخامسة: التقييم

- ملاحظة التغيرات في التفاعل الحركي والانفعالي.
- تقييم المشاركة وليس الأداء الفني فقط .

• رابعاً: دور المعلم في التطبيق المقترح

يقوم المعلم أو المشرف التربوي بدور محوري في إنجاح التصور من خلال:

1. التوجيه والدعم لا السيطرة
2. تكييف النشاط المسرحي وفق قدرات الطلاب
3. تعزيز التعزيز الإيجابي
4. تشجيع العمل الجماعي والتعاون

وقد أكدت Theatre Inclusion Guidelines أن نجاح المسرح التعليمي مع ذوي الإعاقة يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم ومرونة تطبيقه.

• الآثار المتوقعة للتصور التطبيقي

1. تحسين التنسيق الحركي والوعي الجسدي لدى الطلاب.
2. تعزيز القدرة على التعبير الانفعالي وضبط المشاعر.
3. تنمية التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الإيجابية.
4. دعم مفهوم الذات والانتماء المدرسي.
5. تقليل مشاعر القلق والانطواء لدى الطلاب ذوي الإعاقة

(Arduino, 2022؛ Khunteta & Nidhi, 2023).

يمثل هذا الفصل الانتقال العملي من التنظير إلى التطبيق، ويؤكد أن المسرح التعليمي لا يُعد مجرد نشاط فني، بل استراتيجية تربوية شاملة قادرة على إحداث تغييرات إيجابية في الجوانب الحسية-الحركية والانفعالية والاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة، متى ما تم توظيفه بصورة منهجية مدروسة.

❖ التوصيات والمقترحات البحثية

• أولاً: التوصيات

1. تفعيل توظيف المسرح التعليمي داخل المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة بوصفه أداة تربوية وتنموية تساهم في تنمية القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة.
2. إدماج الأنشطة المسرحية التعليمية ضمن الخطط الدراسية والبرامج التربوية الموجهة لذوي الإعاقة، وعدم قصرها على الأنشطة اللاصفية فقط.
3. تدريب المعلمين والمختصين في مجال التربية الخاصة على أساليب استخدام المسرح التعليمي، والدراما التربوية، ومسرح العرائس بما يتلاءم مع خصائص الطلاب ذوي الإعاقة.
4. تكييف البيئة المسرحية التعليمية بما يراعي الفروق الفردية بين الطلاب من حيث نوع الإعاقة ودرجتها، مع توفير أدوات مسرحية آمنة ومحفزة.
5. تعزيز ثقافة الدمج التربوي والاجتماعي من خلال الأنشطة المسرحية الجماعية التي تشجع العمل التعاوني والتفاعل الإيجابي بين الطلاب ذوي الإعاقة وأقرانهم.
6. دعم استخدام المسرح التعليمي كمدخل علاجي وقائي يساهم في تحسين الصحة النفسية وخفض القلق والانطواء، وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي الإعاقة.

• المقترحات البحثية

1. إجراء دراسات تجريبية ميدانية تقيس أثر برامج مسرحية تعليمية مقننة في تنمية القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى فئات محددة من ذوي الإعاقة.
2. دراسة فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات محددة مثل التواصل الاجتماعي، واللغة التعبيرية، والذكاء الانفعالي لدى الطلاب ذوي الإعاقة.
3. مقارنة أثر أنواع مختلفة من المسرح (مسرح العرائس، الدراما الإبداعية، المسرح التفاعلي) على الجوانب النفسية والحركية للطلاب ذوي الإعاقة.
4. إجراء دراسات تتناول اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو توظيف المسرح التعليمي في مجال التربية الخاصة.
5. توسيع نطاق البحث ليشمل مراحل تعليمية مختلفة مثل مرحلة الطفولة المبكرة أو المرحلة الثانوية.

❖ الخاتمة

جاء هذا البحث في إطار دراسة تحليلية هدفت إلى الكشف عن فاعلية المسرح التعليمي في تطوير القدرات الحسية-الحركية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة، ودوره في دعم الدمج التربوي والاجتماعي لهم داخل البيئة التعليمية. وقد توصل البحث، من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة العربية والأجنبية، إلى مجموعة من النتائج العامة، أبرزها:

1. أن المسرح التعليمي يُعد من المداخل التربوية الفعّالة التي تسهم في تنمية القدرات الحسية-الحركية لدى الطلاب ذوي الإعاقة، من خلال الحركة، والإيماءة، ولعب الأدوار، والتفاعل متعدد الحواس.
2. يسهم المسرح التعليمي في تنمية القدرات الانفعالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة، خاصة في مجالات التعبير عن المشاعر، وتنظيم الانفعال، وتعزيز الثقة بالنفس.
3. يؤدي المسرح التعليمي دورًا واضحًا في تحقيق الدمج التربوي والاجتماعي، عبر تنمية مهارات التواصل، والعمل الجماعي، وبناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
4. أظهرت الدراسات السابقة اتفاقًا كبيرًا على أن الأنشطة المسرحية التعليمية والعلاجية تُعد بيئة آمنة داعمة للطلاب ذوي الإعاقة، تقلل من مشاعر العزلة والقلق، وتسهم في تحسين جودة الحياة المدرسية.
5. يعزز المسرح التعليمي النظر إلى الطالب ذي الإعاقة بوصفه فاعلاً مشاركاً يمتلك قدرات إبداعية وتعبيرية، وليس متلقيًا سلبيًا، مما يسهم في تغيير الاتجاهات المجتمعية السلبية نحو الإعاقة.

وفي ضوء هذه النتائج، يخلص البحث إلى أن توظيف المسرح التعليمي بصورة منهجية ومدروسة يُشكّل إضافة نوعية لبرامج التربية الخاصة، ويمثل أداة تربوية شاملة تجمع بين البعد التعليمي والنفسي والاجتماعي، بما يسهم في تحقيق أهداف التعليم الدامج المعاصر.

❖ المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1. دويدار، عزة أحمد محمد. (2015). فاعلية المشاركة باستخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحس-حركية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر .

Duwaydar, A. A. M. (2015). **The effectiveness of participation using puppet theatre in developing some sensory-motor skills among children with learning disabilities.** Doctoral dissertation, Ain Shams University, Egypt.

2. عارف، هبة محي الدين محمد، شاهين، هيام صابر صادق، وشلبي، أشرف مصطفى أحمد. (2022). مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح المدرسي وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم. مجلة دراسات الطفولة، 25(3)، 57-60.

Aref, H. M. M., Shaheen, H. S. S., & Shalaby, A. M. A. (2022). **The participation of students with special needs in school theatre activities and its relationship with their self-concept.** *Journal of Childhood Studies*, 25(3), 57-60.

ثانياً: المراجع الأجنبية

3. Braha, I., & Fuchs, A. (2025). Theater and drama education as a teaching tool for students with learning disabilities. *Gaia*, 1(1), 1-13.
4. Dennett, L., & Bailey, S. (2014). *General Guidelines—Inclusion in Theatre Education.* In *Theatre Inclusion Strategies: HS Advanced Model Cornerstone Assessment.* VSA/Accessibility, The John F. Kennedy Center for the Performing Arts.
5. Gindrich, P., & Kazanowski, Z. (2014). The role of drama therapy in fostering the creativity of individuals with intellectual disabilities. *International Journal for Talent Development and Creativity*, 2(2), 145-154.
6. Khunteta, B., & Nidhi. (2023). Impact of “theatre therapy” on special need children: A pre- and post-interventional study. *International Journal of Applied Home Science*, 10(11-12), 436-438.
7. Mareza, L., Mumpuniarti, Suwarjo, Mustadi, A., & Dewi, D. S. E. (2025). Arts education for children with disabilities: A systematic literature review. *Center for Educational Policy Studies Journal*, 15(3), 227-252.